

## الجريح الإيراني أميدي: قرأت الأشعار في حضور الإمام الخميني (قدس)

بدأ الجريح بحديثه بالقول: "بدأت الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية في عام ١٩٨٠ م، كنت أبلغ حينها الرابعة عشرة من عمري وكنت ما زلت في المدرسة، لكنني قررت في الأيام الأولى من الدفاع المقدس التوجه إلى الجبهة. قبل ذلك، بالطبع، ساعدت الشباب الأكبر مني سنًا في حرس الثورة الإسلامية في أنشطتهم في الأحياء للحفاظ على النظام في المجتمع وحياة الناس وممتلكاتهم الخاصة، وكذلك في العديد من الأنشطة الثقافية والدينية، فأنا قارئ للقرآن الكريم ورادود في المجالس الحسينية، وكان لي شرف مشاركتهم باقتحام وكر التجسس الأمريكي في العاصمة طهران".

## المشاركة في الدفاع المقدس دون علم الأهل

ويتابع: "كنت أعلم بحضور زوج شقيقتي في الجبهة برفقة الشهيد الدكتور شمرا، فحددت موعدًا مع اثنين من أصدقائي للهروب من المنزل بدون إعلام عائلتنا والذهاب إلى مدينة أهواز، وهذا ما حصل، وصلنا إلى محطة الحافلات مع صديقي ولكن تراجع أحدهم عن قراره معللاً ذلك بقلق والديه عليه، فودعناه وأعطيناها حقائبنا المدرسية وكتبنا التي أحضرناها معنا لإقناع أهاليها بذهابنا إلى المدرسة في دوام بعد الظهر، خشيةً منعتنا من الذهاب إلى الجبهة". ويكمل الجريح: "وصلت أنا وصديقي إلى منطقة أهواز بعد يوم من السفر بالحافلة، خاف صديقي من أجواء الجبهة، وفضل راجعاً إلى العاصمة، لذا بقيت بمفردي، وذهبت للبحث عن نادي الجولف الأمريكي في أهواز، والذي تحول إلى ثكنة لشباب الحرس الثوري الإيراني تحت اسم "منتظران شهداء"، وصلت إلى هناك، وانضمت لهم، ومن ثم ذهبت إلى أبادان التي كانت تدور المعارك فيها مع بعض شباب الحرس الثوري الإيراني والقوى الشعبية، وشاركت في معارك هذه المدينة الصامدة لمدة شهر". ويلفت الجريح إلى أنه: "عندما تم تنظيم الجبهات، أخبرت بعدم وجود ملف خاص في لدى القوى المسلحة، لذا يتوجب علي العودة للعاصمة ونهية الملف ومن ثم العودة إلى الجبهة. وبغض النظر عما فعلته، لم تسمح لي القيادة بالبقاء واضطرت إلى القدوم إلى طهران بعد شهر من بقاء في جبهة أبادان".

ويتابع: "عندما قدمت إلى طهران لم تسمح لي أسرتي بالعودة، ولكنني أقنعت والدي بالسماح بالموافقة على المشاركة، لكن كان هناك موانع أخرى أهمها صغر سني، فالسلطات كانت تمنع إرسال أي شخص دون سن ١٨ عامًا. وبعد التشاور مع شباب آخرين توصلت إلى استنتاج مفاده أنه يجب علي التلاعب بشهادة ميلادي وتغيير عمري لكي أصبح أكبر سنًا، وهذا ما حصل، وقدمت الهوية للشخصية للسلطات، فسمحوا لي بالمشاركة وحضرت السدورات التدريبية الضرورية".

## اللقاء مع الإمام الخميني (قدس)

ويشير الجريح إلى أنه: "تزامنت نهاية الدورة مع لقاء عدد من قوات الحرس الثوري بالإمام الخميني (قدس) الزعيم الحبيب للأمة الإيرانية وكان سبباً لمواجهة كل المضاعف والمخاطر. وبصفتي رادود حضرت اللقاء وأنشدت الأشعار في حضور الإمام الخميني (قدس)".

## مشاركته الجهادية وإصابته الأولى

أما عن مشاركته في العمليات فيوضح الجريح: "شاركت في عمليات مختلفة في الجبهات منها عملية "فتح المين" وبعدها عملية "إلى بيت المقدس" أو تحرير خرمشهر". ويتابع متحدثاً عن إصابته: "في هذه العملية أصابني شظية بمؤخرة جمجمي أثناء القتال، وسقطت هناك، وظن المقاتلون



## الجريح الإيراني العقيد علي أميدي لوقاف:

# كنت أود مرافقة أصدقائي في لبنان لمواجهة العدو الصهيوني

الوقاف / خاص  
عبير شمس

هم شهداء أحياء، نزت جراحهم لنحيا بحرّة. قدّموا أجزاء من أجسادهم في طريق ذات الشوكة، فسجّلوا الانتصار تلو الانتصار. واجهوا العدو المترصّ بالأمة في كل مكان: في إيران ولبنان وفلسطين وموطن كل حرّ أيّ... كانوا من المنتظرين المتعظّنين للشهادة.. حفروا التراب بأجسادهم وكنتم على جراحهم المتمزجة دماً بما يلح الأرض، كي يشقوا مسار أبناء أوطانهم إلى وطن آمن بلا خوف. أولئك الجرحى أو الشهداء الأحياء: "شهود على أن ما نعلم به اليوم في بلداننا من إنجازات، من انتصارات، من أمن، من سلام داخلي، من قوة رديح، ومن استقرار يعود بدرجة كبيرة جداً إلى تضحياتهم، وإلى دمائهم، وإلى جراحهم.. مع حلول ذكرى ولادة قمر بني هاشم، أي الفضل العباس (ع)، ويوم الجريح، استضافت صحيفة الوقاف في لقاء خاص عددًا من جرحى بلدان محور المقاومة، فكانت المقابلة مع الجريح الإيراني العقيد علي أميدي، والجريح اللبناني رضا عقيل، وكان الحوار التالي:

إيران. وهناك أصيبت للمرة الثانية، فبعد عدة أيام من القتال والصلاة بالتيمة على التراب، تمكنا من الوصول وخلع الحذاء العسكري. وعندما كنت أصلي الظهر في زاوية، وقع انفجار بجواري، وأصبت بجروح خطيرة في كلا الرجلين واليد اليسرى. في ذلك الوقت، أصيبت بسيارة الإسعاف بثقب بسبب شظايا، فصديقي المقرب الشهيد "إيرج بور حيدر" سعى كثيرًا لإحضار سيارة إسعاف أخرى من الكتبية الجانبية وتم إرساله إلى الخطوط الخلفية، خضعت لست عمليات جراحية ولكن لم تحرك ساقي، وأخيرًا في يوم استشهد الإمام الرضا (ع) ثامن أئمة الشيعة، وبفضل هذا الإمام الرؤوف، تكلت العملية السادسة بالنجاح وتمكنت من تحريك رجلي مرة أخرى لكي أستمر في القتال بالجبهات لمرة أخرى، وذلك فداءً للسلام والثورة ومن أجل حب وأمر الإمام الخميني (قدس)، ويتابع حديثه: "ازدادت تجاربي وعمري وكنت أقوم بتدريب المقاتلين الوافدين حديثاً إلى الجبهة، وفي إحدى الدورات التدريبية انفجر لغم كان معداً للتدريب على نزع الألغام، وأصبت في وجهي والحمد لله لم يكن الضرر شديداً، واختفت التأثيرات تدريجياً". وكذلك شاركت: "في عملية "والفجر الأولى" كنت في كتية مدمرة لرفع الموانع وهدمها للمشاة، وكان قائد كتية الهدم زوج شقيقتي الذي توفي قبل أيام متأثرًا بجروحه البالغة المرض. ثم وقع انفجار عنيف أثناء فتح المعبر لضرب القوات المشاة وأصبت مرة أخرى، واستشهد صديقي المقرب الشهيد "إيرج بور حيدر"، ولم يتم العثور على جثته ولا يزال مفقود الأثر، وبعد أسابيع من العلاج، بناءً على الفريضة الشرعية شاركت مرة أخرى في الجبهات والعمليات المختلفة، وكنت حاضرًا في الجبهة لمدة ٦٤ شهرًا من ثماني سنوات من الدفاع المقدس وبالطبع كنت منخرطًا في تدريب القوات، وما زلت إلى الآن

أخدم الإسلام في الرزي المقدس للحرس الثوري". ويختم الجريح بالقول: "أن هذه الجروح هي وسام التضحية لأجل قضية الإسلام والثورة الإسلامية، ولها قيمة كبيرة ولن أستبدلها بأي شيء، في الدنيا، لكن قصتي الكبيرة هي

## دفاعاً عن العقيلة (ع)

ويضيف الجريح موضحاً الدوافع التي جعلته يشارك في الحرب ضد التكفيريين قائلًا: "كان عدد الشهداء الذين يرتقون كبيراً، والأجواء التي كنا نعيشها بأنه لن تسي زنب من مرتين هذا من أبرز الدوافع التي دفعني للتوجه



الحاج علي أميدي

أن أصدقائي الأعراف والقادة العظماء استشهدوا وما زلت أسير قفص الدنيا، وأمنيته إن شاء الله أن أختتم حياتي بالاستشهاد مثل أصدقائي الشهداء دفاعاً عن الإسلام وتحرير القدس". الجريح اللبناني بلال عقيل في حوار مع الوقاف تحدث لنا عن ذكرياته في سوريا وحادثة إصابته، فقال:

## الجريح اللبناني عقيل : دفاعاً عن زينب (ع) توجهت إلى سوريا

بدأ الجريح حديثه بالقول: "لقد ارتقى العديد من الشهداء في حربنا على التكفيريين في سوريا وكانت التضحيات عظيمة جداً، وكنت أرغب بالتوجه إلى هناك كثيراً، ولقد شاركت في معارك سوريا سابقاً متطوعاً في صفوف التعبئة".

فعندما ذهبت زوجتي لزيارة الأربعين طلبت من ابنتي الصغيرة التي رافقتها والتي تبلغ خمس سنوات، بالدعاء لي أن لا تنتهي حرب سوريا وأنا لم أقدم فيها بعد أي شيء، بما أن دعاء الطفل مستجاب واستجاب الله لدعاء ابنتي وجرحت بعدها بفترة قريبة.

حديثه: "حاول المسؤولون اختيار مجموعة أخرى غير التي وصلت حديثاً من لبنان وكنت أنا من ضمنهم، ولكننا رفضنا وتكاتفنا وأصرنا على النزول إلى هذه النقطة المتقدمة. وتعبنا كثيراً هناك حيث كنا في حالة استنفار دائم وكنا نقسم العمل على أنفسنا. وفي اليوم الخامس من وجودنا في تلك المنطقة قدم مسؤول المحور لزيارة المنطقة وعند مجيئه انقسم الشباب؛ قسم استمر بالمراقبة وقسم توجه مع مسؤول المحور للتناقش ببعض الأمور العسكرية في بعض الغرف. وبدأ القصف علينا الذي يمكن أن يكون خيانة من أحد أفراد مجموعة قادش بوجود مسؤول المحور هنا، وعند خروجنا لاستطلاع ما يجري، أصبنا بالقصف جميعاً وأصابنا شظية رقية مسؤول المحور فذبحته من الوريد إلى الوريد، وأصبحت أنا في أنحاء جسدي، وما زاد الوضع سوءاً حدوث انفجار ضخم نجم عنه شظايا كثيرة أصابت إحداهما، القنبلة التي كنت أحملها ما أدى إلى انفجارها، فجلست متابعاً لأصوات القصف وأطفأت الحريق الذي كان قد وصل إلى جسدي وتجمعت الدموع على عيوني فاعتقدت إنني لم أعد أبصر ورأيت قلمي قد قطعاً مع وجود نزيف شديد للدم، في هذه الحالة أحسست في لحظة انفصال الروح عن الجسد فشرعت أنادي يا زهراء ويا صاحب الزمان، فسرت الطمأنينة في نفسي بالاستغاثة بهم فأخذت أكرر النداء بصوت عالٍ أكثر وأكثر".

ويوضح الجريح بأنه: "بعد مضي فترة من الوقت لمحت أحدهم متجهاً نحوي، فاعتقدت أن داعش قدمت لقطع رأسي فخفت، لكنه كان السمعان الحربي من المقاومة الذي طلب مني الهدوء والتروي ووعدي بالمساعدة، بالرغم من إصابتي البليغة كنت في كامل وعي وأسمع كل شيء، ونقلت إلى المستشفى في سوريا مع الشهداء".

## وسام النصر والعزة

تلقت عائلته خبر إصابته بالصبر والفخر والاعتزاز وهو رابع جريح من العائلة، فلهذه شقيق قد فقد في المعارك أصابعه وعندما سمعت بناته الصغار عن إصابته وفقاً لزوجته شرعوا بالبكاء وأخبروا والديهم أن يد بابا ستصبح مثل يد عمنا وتأثروا بذلك كثيراً"، تضيف زوجته بأنها: "عندما رأيته لدى رجوعه إلى لبنان من المستشفى في سوريا لم أعرفه للوهلة الأولى بسبب جروحه والحروق التي غطت جسده وضعف بدنه الشديد وتعرفت عليه من صوته فقط وهو ينادي يا زهراء (ع) ويا صاحب الزمان (عج). وتتابع: "عندما تحدثت معه في المستشفى أخبرته عن بتر قدمه فقلت له لقد أصبح لك شفيع في الجنة فلقد سبقتك قدمك إلى هناك، فقال لي أعرف المهم أن يكون الله راضي عني وإني لم أقصر في عملي ولم أكن متخالفاً ذهب كلامه خوفاً عليه في مسألة تقبل بتر قدمه، وارتفعت معنوياتي كثيراً وحمدت الله على نعمه التي لا تحصى".

## صبر رغم الألم

تضيف زوجته: "كنت أشاهده وهو يتألم من جراحه أثناء العلاج لكي لم أخبره بمشاعري، وكنت أكي بمفردتي، ولا أظهر الحزن لأحد بل أحاول رفع معنويات بقية العائلة، بالرغم من خوفي الشديد من مضاعفات جراحه التي كانت تشكل خطراً على حياته والتي اضطر لإجراء عمليات خطيرة لعلاجها. والحمد لله ومن نعم الله تحسنت صحته بالرغم من كل الآلام التي ما زال يعاني منها، وبذله للمجهود الكبير في التأقلم مع الأطراف الصناعية". يختم الجريح: "نحمد الله على ما جرى لنا رغم العناء والتعب فالذي يريد أن يكسب أخرته السير في ذات الطريق الذي سيشكل خلاصنا بتمهيدها لظهور صاحب العصر والزمان (عج)، ونشكر الله بأن أكرمنا بهذا الوسام وهذه النعمة التي أنعم الله به علينا".

الجريح اللبناني بلال عقيل: "عند إصابتي أحسست في لحظة انفصال الروح عن الجسد فشرعت أنادي يا زهراء ويا صاحب الزمان، فسرت الطمأنينة في نفسي بالاستغاثة بهم فأخذت أكرر النداء بصوت عالٍ أكثر وأكثر"

